بسم الله الرحمن الرحيم

تصـــــدير

بقلم الأستاذ الدكتور / يوسف القرضاوى

الحمد لله الذى بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تتنزّل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات. وأزكى صلوات الله وتسليماته على معلم الناس الخير، وهادى البشريّة إلى الرشد، ومخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد، سيّدنا وإمامنا وأسوتنا وحبيبنا محمّد، وعلى آله وصحبه، ومن دعا بدعوته، واهتدى بسنّته، واقتدى بسيرته، وجاهد جهاده إلى يوم الدين.

أما بعـد :

فهذا هو الجزء الثالث من خطبى، قام بإعدادها والتعليق عليها، وتخريج أحاديثها، وترقيم آياتها الأخ الحبيب العالم الفاضل والداعية النابه الشيخ خالد السعد، جزاه الله عنّى وعن الإسلام والمسلمين خير ما يجزى به العلماء العاملين، والدعاة الصادقين.

وقد راجعته كما راجعت الجزءين الماضيين، وأجبت ما طلبه منى الأخ خالد من استكمال بعض الفجوات التى تحدث عادة فى الأشرطة، وتخريج بعض الأحاديث التى لم يهتد إليها، وتهذيب بعض العبارات. وقد وضعت بعض العناوين الجانبية، لبعض الخطب، وإن لم يسعفنى الوقت لإتمامها.

وهذا الجزء يمضى على سنّة أخويه السابقين الأول والثانى، خدمة وعناية وتوفيقا، وأدعو الله تعالى أن يشرح للأخ خالد صدره، وييسر له أمره، ويمنحه التأييد والتسديد، حتى يخرج الأجزاء السبعة التى هى تحت يديه الآن، ويعينه

على إتمامها، عسى أن يجد فيها المسلمون ما ينير لهم الدرب، وما يضيىء العقول بحسن الفهم، وما يوقظ القلوب بصدق الإيمان، وما يحرّك العزائم ببواعث الشوق إلى الله، وعوامل الخشية من الله، ودواعى الرغبة والرهبة، إلى استباق الخيرات، والتنافس فى الصالحات، والمسارعة إلى مغفرة من الله وجنّة عرضها السموات والأرض، أعدّت للمتقين.

ولعلّ أكثر من ينتفعون بهذه الخطب هم إخوتنا وأبناؤنا من خطباء المساجد، الذين ينتشرون فى أنحاء العالم، ليأخذوا بأيدى الناس إلى الله، ويضيئوا لهم الطريق، بنور الإسلام الصحيح، فقد يجدون فى هذه الخطب بعض الزاد الذى قد ينفعهم، مع وصيّتى لهم بضرورة رعاية ظروف المكان والزمان وحال الإنسان.

فهذه خطب طويلة بطبيعتها، ولا أنصح كلّ خطيب أن ينهج نهجى فى التطويل، فقد احتملنى الناس، على هذه الإطالة، وهذا من فضل الله تعالى علىّ، وما كلّ خطيب يحتمله الناس، والسّنّة هى التقصير.

وشكر الله لمكتبة وهبة قيامها بنشر هذه الخطب، وكلّ من ساهم فى تعميم النفع بها.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله.

الدوحة: ربيع الأوّل سنة ١٤٢١ هـ — **الفقير إليه تعالى**

حزيران (يونيو) سنة ٢٠٠٠ — **يوسف القرضاوى**

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بقلم الشيخ : خالد السعد

أحمد الله تبارك وتعالى، وأصلّي وأسلّم على خاتم أنبيائه ورسله، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن دعا بدعوته وجاهد جهاده إلى يوم الدين، (وبعد) :

فهذا هو الجزء الثالث من (خطب الشيخ القرضاوى) حفظه الله، أقدّمه للقرّاء الكرام، مشتملاً - كالجزءين السابقين - على عشرين خطبة من خطب الجمعة والعيدين، تنوّعت موضوعاتها ومناسباتها وأزمنتها، ولكنّها التقت كلّها حول هدف واحد هو: تجديد الإسلام وإحياؤه في العقول والقلوب والأنفس، وحشد الناس ألوفاً ألوفاً في ساحته، وجمعهم صفوفاً صفوفاً على دعوته.

وأنا - إن شاء الله - على العهد والوعد، مواصلاً المسيرة في إخراج أجزاء أخرى من هذه الخطب، ولا يزال لديّ - بحمد الله - ما يكفي لإخراج سبعة أجزاء أخرى تضمّ سلسلات متنوّعة منها: العقيدة الإسلاميّة، والخلفاء الراشدون، ووصايا سورة الإسراء، والمرأة، والشباب، والحياة الزوجيّة، وأمراض الأمّة، والمبشّرات بانتصار الإسلام.

والله أسأل أن يمدّني بروح من لدنه، ويكرمني بعونه وتوفيقه، حتى أكمل بقيّة الأجزاء.

كما أسأله سبحانه أن يجزي شيخنا الجليل، وأستاذنا الكبير، العلاّمة (يوسف القرضاوى) عن الإسلام وأمتّه خيرا، ويجزل له المثوبة بقدر ما أحيا من قلوب، ونشر من علم، وأشاع من حكمة.

وصلّى الله على نبيّه وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

خالد السعد